التمريض لم يوجد منه ما هو على شرطه الا مواضع يسيرة قاله ابن حجر في مقدمة
فتح الباري قال ابن الصلاح وصوذلك فايراده في اثناء الصحيح يشعر بصحة اصله
اشعارا بينا به ويركن اليه ويحمل قول البخاري ما ادخلت في الجامع الا
ما صح على ما كان موصولا أو معلقا بصيغة الجزم (تنبيه) القسطلاني
صاحب ارشاد الساري على البخاري هو بضم القاف وسكون السين وفتح الطاء
المهملة وتشديد اللام كذا اخذناه عن المشايخ شرقا وغربا ووجدناه بخط من
يقتدى به ومن يريد عملا او احتجاج بما بطرس يتلقاه الرواج
وهو الذي نوى يستاهلا لابد ان يكون ذا اقبالا
يعني ان من يريد عملا او احتجاجا بما في طروس الحديث او غيره من كتاب يتلقاه
الراوج اي القبول عند الناس لكونه من الكتب المعتمدة المشتهرة كموطأ مالك
والصحيحين والحال ان ذلك المريد يستاهل بكسر الهاء اي اهل لما نواه واراد من العمل
بذلك المتن او غيره او الاحتجاج به بان يكون ممن يسوغ له العمل بالحديث
او الاحتجاج به فلابد ان يكون ذلك الطرس اي الكتاب مقابلا بمقابلة ثقة
على نسخة صحيحة ويستحب تعدد النسخة المقابل عليها ويقدم ما اتفقت
عليه وقد تحصل له الثقة بنسخة غير مقابلة اذا كان كلاما منتظما وهو غير
فطن

فطن لا يخفى عليه غالبا مواضع الاسقاط والتغيير قال ابن فرحون في التبصرة
وكذا تحصل له الثقة بما يجد في نسخة غير موثوق بصحتها اذا وجده في عدة
نسخ من امثالها ويجري هذا كله في كتب الفقه وغيرها واذا لم تحصل الثقة
بالنسخة اصلا فقال ابن فرحون فان وجده موافقا لأصول مذهبه وهو
اهل لتخريج مثله على المذهب لو لم يجده منقولا فله ان يفتي به فاذا اراد
ان يحكيه عن امامه فلا يقول قال الشافعي مثلا كذا او ليقل وجدت عن الشافعي
او بلغني عنه كذا وما اشبهه واما اذا لم يكن اهلا لتخريج مثله فلا يجوز له ان يفتي به
ويجوز له ان يذكره في غير مقام الفتوى مفصحا بحاله فيه نحو وجدت في نسخة
من الكتاب الفلاني لا اعرف صحتها انتهى بعض اختصار واما الكتب الموثوق
بصحتها باحد الوجوه الثلاثة المتقدمة فيجوز ان تقول في شيء منها قال
البخاري أو مالك او خليل او سيبويه مثلا كذا لحصول الثقة بها وبقد التدليس
عنها ومن اعتقد ان الناس اخطؤا في ذلك فهو اولى بالخطأ ولولا جواز ذلك
لتعطل كثير من المصالح المتعلقة بالطب والنحو واللغة والفقه والعربية في الشريعة
وقد جرى الشرع الى قول الاطباء في صور وليست كتبهم في الاصل الا عن قوم كفار
لكن لما بعد التدليس فيها اعتمد عليها فان لم تشتهر الكتب لغرابتها أو كانت حديثة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)